

## شعاع من الشمس

قبسات من حياة القائد المعظم الإمام الخامنئي رحمته الله إعداد علي الشيرازي، وتعريب الشيخ أحمد سامي وهبي. الكتاب يعرض في ستة عشر فصلاً مجموعة من القبسات والمقتطفات من سيرة الإمام الخامنئي رحمته الله بأراء مجموعة من القادة الدينيين والسياسيين والاجتماعيين وغيرهم، لما فيه من عبر ودروس في غاية الأهمية، ولما فيه من تعميق المعرفة والعلاقة بالقائد رحمته الله. يقع الكتاب في ١٦٨ صفحة من القطع الوسط. طبع سنة ٢٠٠٨. الناشر دار الولاء للطباعة والنشر.



الصلاة جماعة  
في الحرمين  
الشريفين



## فخ كلام العلماء

### العلاقة المميزة

يقول رئيس مجلس الخبراء سماحة الشيخ هاشمي رفسنجاني: إن الإمام الخميني رحمته الله كان لديه اعتماد وعلاقة شديدة بأية الله الخامنئي رحمته الله، ومن الناحية العاطفية كان يحبه، مع أن الإمام رحمته الله لم يكن من أهل المراعاة والمجاملة، ولكن كان يعامله بمحبة.

أذكر أن السيد الخامنئي كان قد أتى من السفر وذهبنا سوياً لخدمة سماحة الإمام رحمته الله، قال الإمام في تلك الجلسة: «عندما سمعت أن الطائرة هبطت في المطار، اطمأن بالي»؛ لأن الوضع في ذلك الوقت لم يكن آمناً، وكان الإمام رحمته الله متوتراً. تعبير الإمام هذا كان جميلاً بالنسبة لي، فقد أظهر علاقته رحمته الله بالقائد المعظم.

س: هل الصلاة جماعة مع أئمة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة أفضل من أن نقيمها في محل السكن أثناء تواجدنا هناك؟

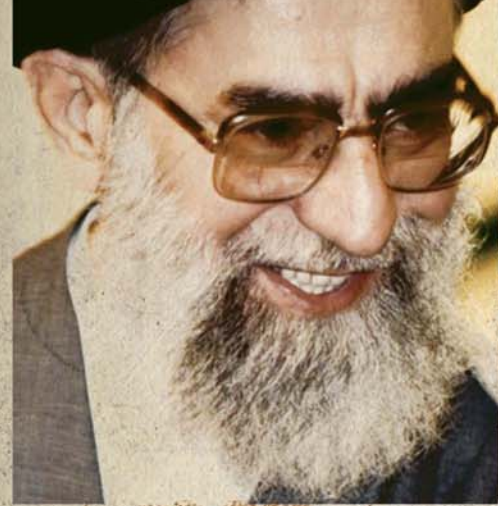
ج: لا يجوز إقامة الجماعة في أماكن السكن ونحوها، والأفضل المشاركة في جماعتهم.

## كتاب

العدد 68 شهر ذو الحجة 1429 هـ

عام الإبداع والإزدهار

## فملاء مولانا



وَيْدُ بَايَعَتْ عَلِيًّا بِخُمْ...  
وجب اليوم  
أن تُبايع علياً

من كنت مولاه





**س: ما هو معنى الأخوة؟ وهل تقتضي التوافق التام؟**

**ج: معنى الأخوة لا يقتضي بطبيعة الحال التوافق تماماً في جميع القضايا والمسائل، فحتى الأخوين قد ينظران إلى القضية الواحدة بنظرتين مختلفتين، إلا أنهما على كل الأحوال أخوان. فالأخوة متضمنٌ فيها التوادد والتراحم.**

والتضامن ووحدة الطريق والهدف، والاتحاد في كل الشؤون السياسية والاجتماعية. ﴿الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا﴾ أي أن هذا الترابط بين أفراد المجتمع الإسلامي يحصل بالهجرة، وليس بالإيمان وحده. فالترابط الولائي الذي يعد ظاهرة سياسية واجتماعية وموقفاً مصيرياً في الحياة يتحقق بالجهد والحركة والهجرة والعمل المشترك والموقف الموحد. ولهذا لا يكون الولي في النظام الإسلامي بمعزل عن الأمة. فالولاية تعني التلاحم والانسجام والترابط، كما وتعني في أحد أبعادها المحبة، وتعني في موضع آخر التأزر والتعاون. وهذه المعاني كلها تمثل في الواقع مصاديقاً للارتباط والتضامن والاتحاد والوحدة؛ أمّا المعنى الحقيقي فهو الاتحاد والتلاحم.

إذا نظرنا إلى المجتمع الإسلامي بهذا المنظار، تتخذ الوحدة الاجتماعية والوحدة السياسية والوحدة المعنوية والروحية والعملية أبعاداً عميقة تبلور أمامنا معاني الكثير من المعارف الإسلامية كالسير باتجاه مركز عالم الوجود، وباتجاه ولاية الله؛ فذرات الوجود كلها - شاءت أم أبت - تدور في إطار ولاية الله. والإنسان الواعي الذي يحسن الاختيار، يختار الولاية الإلهية ويسير في مسارها، وينال محبة الله ويمتلئ بها قلبه.

## عيد الغدير



إن تسمية عيد الغدير الذي هو اليوم الأغر والحدث التاريخي العظيم بعيد الولاية لأنه اليوم الذي اتخذ فيه مفهوم الولاية على يد الرسول ﷺ مصداقاً عينياً بيّناً، وكل من يشأ أن يذكر مثلاً للإنسان الإسلامي فأفضل مثال أمامه هو من نصّبهُ الرسول ﷺ بالوحي الإلهي وبأمر رب العالمين في ذلك اليوم لمنصب الولاية العظيم.

معنى الولاية والمفهوم العظيم الذي اتخذ يوم عيد الغدير مصداقاً معلوماً بشكل واحدة من النقاط الأساسية والحساسة الخلق بأبناء المجتمع الإسلامي ومفكره أن يتأملوا فيها؛ حينما يكون على رأس أحد الأنظمة وليّ الله - كالرسول الكريم ﷺ أو أمير المؤمنين (عليه السلام) - فذلك المجتمع هو مجتمع الولاية، والنظام نظام الولاية، والولاية أيضاً صفة للمنصب الذي كان لرسول الله ولأوصيائه من بعده بأمر الله، وهي أيضاً خاصية من خصائص المجتمع الإسلامي الذي كان يعيش في ظل تلك الحكومة ويستمد معناه من معانيها.

المعنى الأصلي للولاية - كصفة للحكومة في الإسلام - وكمؤشر يميز النظام الاجتماعي والسياسي في الإسلام - هو الترابط والتلاحم والانسجام والتداخل، وتنداعى على أثره إلى الأذهان معاني الوحدة والتكاتف والعمل الموحد



## الاهتمام الخاص بتقافة الشباب

يقول العميد في الحرس الثوري صادق آهنگران: إن سماحة الإمام الخامنئي (عليه السلام) لديه دقة واهتمام خاص في أقواله وبرامجه، وتوجّه خاص لمسائل التعبئة والشباب الثقافية، ويلتاع قلبه لأجلهم... ففي السفر الذي قام به سماحته (عليه السلام) إلى محافظة خوزستان في أوائل زمان القيادة، حدد يوماً للقاء الناس. في ذلك اليوم جاء الناس فرداً فرداً وعرضوا مشاكلهم على قائدهم، وطال هذا إلى الغروب، وصلينا المغرب والعشاء في محضر سماحته. بعد الصلاة كنت أجلس بين الجموع، فجاء شخص إلي وقال: سماحة القائد يطلبك، وصلت إليه بصعوبة، فقال لي: ما الخبر عن هيئة المقاتلين؟ ماذا تفعل كتيبة جعفر وكربلاء؟ ثم سأل عن خطباء المجالس!

قدمت لسماحته (عليه السلام) تقريراً كاملاً عن وضع الكتائب، وجلسات هيئات المقاتلين.

لقد أعجبت بكون سماحته (عليه السلام) يعرف القضايا الصغيرة: حتى الكتائب يعرفها بالاسم، ولا يغفل في جميع الأحوال عن التعبئة والمقاتلين. ثم قال سماحته (عليه السلام): أقيموا مكتبة في الأهمواز كي يأمن التعبئة بالكتاب.

زمنية قصيرة انهارت الماركسية واندثرت. وتابع القائد المعظم قائلاً: اثر انهيار الماركسية حاول النظام الليبرالي الغربي الاستفراد بالعالم لتمرير سياساته والهيمنة عليه. وأشار سماحته إلى الوضع الراهن لليبرالية الديمقراطية في الغرب مؤكداً: أن زيف الادعاءات السياسية وشعارات حقوق الإنسان وديمقراطية هذه المدرسة انكشف للجميع في غوانتانامو وابوغريب والهجوم على العراق وأفغانستان وقصف المناطق المختلفة، واليوم نرى أيضاً أن فقااعات السيادة المالية في العالم الغربي قد تلاشت وصيحاتهم وصلت إلى السماء، واعتراقهم بأن حقبة السيادة الأمريكية المطلقة قد انتهت. ورأى سماحته (عليه السلام) أن هذه المسائل عظيمة وجديرة بالتأمل، وقال: في مثل هذه الظروف علينا تعزيز العناصر التي أدت إلى بلورة الثورة الإسلامية وهي الإيمان بالله، والأمل بالمستقبل، والتحلي بروح العمل، والمثابرة أكثر فأكثر باعتبارها القوى المحركة للنهضة الإسلامية واستمراريتها.

المدرسة الفكرية العظيمة عليها تدعيم عناصر تقدمها وصمودها أكثر فأكثر. والمح سماحته إلى بيعة الأمة الإيرانية مع الإسلام والثورة والإمام الخميني (عليه السلام) وأضاف: إن الشعب الإيراني وفي بكل كيانه ليعتبه، ونتيجة هذا الصمود كان تحقق الوعد الإلهي وسيادة الحكومة الدينية.

وقال (عليه السلام): إن استمرار الصمود والوفاء بالعهد سيجلب العون الإلهي كما في السابق.

ونوه سماحته (عليه السلام) بالقول: إن الثورة الإسلامية كانت تواجه منافسين كبيرين من الناحية العقائدية هما الماركسية والليبرالية الديمقراطية الغربية، حيث كانا يخططان لإدارة شؤون العالم وفقاً لأفكارهما ورؤاهما.

وأشار إلى فشل المدرسة الماركسية وزوالها وأضاف: لقد كان لهذه المدرسة شعاراتها وادعاءاتها لكنها فقدت برقيتها تدريجياً وبالتالي لم يبق من ظاهرها وشكلها سوى ما يشبه بيت العنكبوت وفي فترة

واكتشف للجميع اليوم زيف الشعارات الأمريكية التي كانت تشدق بها مثل حقوق الإنسان والديمقراطية.

واستطرد بالقول: إن الرئيس الأمريكي يواجه اليوم بتظاهرات حاشده تطالب بخروجه أينما يتوجه وسبب هذا الأمر يعود إلى الفضائح التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية ومصادقيتها التي تشوهت.

**المحافظه على روح المقاومة وترسيخها، سر خلود الثورة الإسلامية (١٣-١٠-٢٠٠٨)**

نوه سماحة الإمام السيد علي الخامنئي (عليه السلام) -لدى استقباله حشداً من أئمة الجمعة- صمود الشعب الإيراني على المبادئ والثوابت، معتبراً أن سر خلود الثورة الإسلامية يتمثل في المحافظة على روح الصمود والمقاومة وترسيخها.

وأكد سماحته (عليه السلام): في حين انهارت المدرسة الماركسية، ونسمع صيحات انهيار الليبرالية الديمقراطية، فإن الحركة الإسلامية تنتشر أكثر فأكثر، والثورة الإسلامية باعتبارها القوة المحركة لهذه

خلال سني الدفاع المقدس أيضاً تحقق بفضل إحساس الشباب بالمسؤولية.

وأضاف سماحته (عليه السلام): إن الشعب الإيراني والبلاد اليوم أيضاً بحاجة إلى إحساس الجيل الصاعد بالمسؤولية، والشباب الذين يعدون المسؤولين والمخططين لمستقبل البلاد عليهم التحلي بالجهوزية للقيام بهذه المسؤولية الجسيمة عبر تعزيز الإيمان والتقوى والبصيرة في نفوسهم، والتهوؤ بمستوى قدراتهم العلمية والمعرفية.

وفيما أكد سماحته (عليه السلام) على أن صمود وإنجازات وانتصارات الشعب الإيراني تركت تأثيرها بين الشعوب الإسلامية صرح قائلاً: إن هدف أميركا من ممارسة أنواع الضغوط هو أن يتخلّى الشعب الإيراني عن استقلاله وعزته وينقاد لها ويكون تابعاً لها مره أخرى.

وأشار سماحته (عليه السلام) إلى الظروف والمكانة الضعيفة لأميركا في الوقت الراهن مؤكداً بالقول: أن الإدارة الأمريكية اليوم فقدت مصداقيتها حتى بين الشعوب الغربية وفي داخل أميركا أيضاً

**ليس بإمكان أميركا الحيلولة دون المضي قدماً في طريق الاستقلال والرفعة (٢٩-١٠-٢٠٠٨)**

اعتبر سماحه الإمام السيد علي الخامنئي (عليه السلام) -لدى استقباله آلاف الطلبة والجامعيين وأعضاء الاتحادات الطلابية- الإحساس بالمسؤولية حيال مستقبل البلاد بأنها أهم مسؤولية تقع على عاتق الجيل الصاعد مشيراً إلى أن الاختلافات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأميركا هي أوسع وأعمق من الخلافات السياسية مؤكداً بالقول: ليس بإمكان أميركا الحيلولة دون مضي الشعب الإيراني قدماً في طريق الاستقلال والهوية والرفعة والمستقبل المحتم للأمة الإيرانية هو التقوى العلمي والاقتدار والكرامة وتحقيق الرخاء.

وأكد سماحته (عليه السلام) أن مسؤولية الشباب على صعيد بناء البلاد جسيمة جداً وأضاف: إن انتصار نهضة الشعب الإيراني الإسلامية بقياده الإمام الخميني (عليه السلام) وانهيار خنادق الاستكبار في إيران كان من ثمار الشعور بالمسؤولية لدى الشباب، وصمود وانتصار الأمة الإيرانية الذي كان أشبه بالمعجزة أمام القوى الاستكبارية

## نشاطات

